

شرح ألفية ابن مالك | 16 - باب (لو (-) أمّا (و) لولا (و) لوما () |

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. واتباعا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والستين من التعليق على الفية الامام بن مالك رحمة الله تعالى. بسم الله - 00:00:20

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الناظم رحمة الله له حرف شرط في مضي ويقل تلاؤها مستقبلا لكن قطب. لو لو تأتي بكلام العربي على وجوه. فتكون حرفا للعرض - 00:00:40

اتقول لو تأتينا فتنتصب بعدها الفعل المضارعة بعد الفاء لانها للعرض وتأتي لو ايضا كذلك للتقليل. كقولهم تصدق ولو بظلف مو حركة. هنا للتقليل. وتأتي لو مصدرية. اي تكون حرفا مصدريا. غالبا وقوعها بعد ما يفيد التمني. بعد ود مثلا - 00:01:00 نحو قول الله تعالى ودوا لو تدهن. وتكون حرفا للشرط وهذه هي التي بوب لها هنا. وهي على قسمين. حرف شرط للتعليق في الماضي وهذا هو الغالب والاكثر. لأن تقول لو جتنبي لاكرمتك. وان تكون للتعليق في - 00:01:40

في المستقبل. وشرط له دائما منفي. اذا قلت مثلا لو قام لو جاء زيد لو جاءني زيد لاكرمته معناه هذا الكلام ان زيدا لم يأت قطعا. هل من معنى هذا الكلام انه لم يكرم انك لم تكرمه هذا هو الذي درج عليه المعربون لانهم يقولون - 00:02:10

لو حرف امتناع لامتناع. يعنون ان جوابها امتناع الامتناع شرطها وذهب كثير من المحققين من من النحات وكذلك ايضا من الاصوليين والبلغيين الى ان جواب لو لا يلزم ان يكون مافيها. قالوا اذا لم يكن للجواب سبب - 00:02:40

الا الشرط فانه ينتفي بانتباه. كما اذا قلت مثلا لو كانت الشمس قلعة كان النهار موجودا. لوتا في شرطها شمس غير طالعة. هل النهار غير موجود؟ نهار غير موجود لان - 00:03:10

ليس له سبب غير طلوعي الشمس. وكما في قول الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها لا سبب لرفعه غير مشيئة الله فما دامت المشيئة لم توجد فمعناه انه قطعا لن يرفع. لكن - 00:03:30

اذا كان للجواب شرط اخر. فلا يلزم من انتفاء آ شرط انتفاء الجسد. لذلك ما اذا قلت لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا. وطوله اسباب اخر غير طلوع الشمس. فاذا كانت له - 00:03:50

اسباب اخر غير الشرط لا يلزم من انتفاء الشرط انتفاء الجواب. وكما اذا قلت لو نام زيد لانتقض وضوءه لا يعني انه آ بالضرورة لم ينتقض لان النوم له اسباب لان انتفاض الوضوء له اسباب اخر - 00:04:10

طيب هذه لو الشرطية كما قلنا آ على قسمين التعليق في الماضي وهو الغالب والي عقد له الفصل والتعليق في المستقبل. وهو قليل ولكنهم مسموعون. في كلام العرب واقع في القرآن - 00:04:30

وفي فصيح الكلام ذلك مثل قول آ الشاعر ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رسمينا من الارض سبسبوا لول صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلي يهش ويطرد. ولو - 00:04:50

تلتقي في المستقبل. وكقول الشاعر لا يلهيك الراجوك الا مظهرا فعل الكرام ولو تكن هذا طلب والطلب لا يكون في الماضي. الطلب لا يكون الا في المستقبل. ومن هذا القسم قول الله - 00:05:10

وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم. يعني هنا حتى جاء الفعل الماضي لكنه يقول بالمستقبل. لو تركوا اي لو يتركون لأن هذا تحذير لهم عند احتضارهم - 00:05:30

عند حضور اجلهم. اذا هذه لو التي هي للتعليق في المستقبل. وهذا القسم قليل. قليل ليس معناه انه ليس نصيحة لكن قليل بالنسبة الى التعليق في الماضي. وذلك قال ويقل ايلاءها مستقبلا - 00:05:50

اما التعليق في الماضي فهو الغالب والكثير. نعم. وهي في الاختصاص بالفعل الكائن. لكن انا لو انا بها قدرت آآ يعني ان لو تختص الفعل لا تدخل الا على الفعل كما - 00:06:06

ان ان لا تدخل الا على الفعل. لكن لو تدخلوا على ان ولا لو انهم لو تدخلوا علاء مع ان ان هذه آآ هي حرف مصدرى تؤول مع معمولاتها باسم مصدر. هذا لا يقع في ان لو تدخلوا على ان - 00:06:26

المفتوحة. مع اختلاف النحات هل ان هذه مبتدأ؟ وهذا الذي يراه سيبويه كيف تكون لو هنا داخلة على الاسم؟ او انها فاعلة لفعل محدود تقديره ثبت وعليه فلا تخرج لو - 00:06:56

حييند عن اختصاصها الفعل. تدخل ايضا كذلك على اسم متعلق بفعل بفعل اه كقول الشاعر اصابكم عتبت لكن ما على الدهر ما اعتباوا. اي لو اصابكم هي في الحقيقة هنا داخلة على الفعل. وسمع قليلا - 00:07:16

دخولها على الجملة الاسمية. ولكنه في غاية الندور. قال في الاحمرار وبعدها باسمية قد نطقوا كلو خير الماء حلق الشركة وقال في الكافية ومغرب من بسواه لا ينطق كلوب غير الماء حرقه شرق. شرع الى - 00:07:46

عدي بن زيد العبادي آآ ابلغ النعمان عنى مأولاكا انه قد طال حبسه وانتظار لو بغير الماء حلقى سرق كنت كالغسل الصاني بالماء نعم وان مضارع تلها صرف الى المبين نحو لو يفي كفى - 00:08:06

نحن قلنا ان لو تأتي للتعليق في الماضي وهذا غالب احوالها. وتأتي بالتعليق في المستقبل ايضا اذا جاءت للتعليق في المستقبل فالغالب انها تدخل على الفعل المضارع. واذا تلها ماض حيند يؤول بالمضارع كالآلية التي - 00:08:26

انفاوليخشى الذين لو تركوا ان يتركون هنا العكس اذا كانت للتعليق في الماضي فالاصل ان يليها الفعل الماضي. لو جاءني زيد مثلا ووقع كذا. فاذا وقع بعدها الفعل المضارع فانه يؤول - 00:08:46

في الماضي. وذلك كقول الشاعر رهبان مدينة والذين عاهدتهم يبكون من حذر العذاب هدى لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزه ركعا وسجودا. لو يسمعون اي لو سمعوا نعم. اماك مهما يكن من شيء وفاء بتلو تلوها وجوبا انفا. سيتكلم عن اما - 00:09:06

واما كما قال الزواوي رحمة الله تعالى في نومه لقواعد الاعراب قال للشرط والتفصيل والتوكيل سيدي اما بفتح الهمز والتشديد. يعني ان اما بفتح الهمز والتشديد للشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل دخول الفاء في جوابها علم بذلك ان - 00:09:36

هذا الشرط فاما اليتيم فلا تظهر. واما السائل فلا تلهم. فدخول الفاء في وبها يدل على انها للشرط. اذا دليل الشرط الفاء والدليل التفصيلي لاستقراء مواضعها. انها تأتي بالتفصيل. كالآيات التي تلونها انفا. وكما في قول الله تعالى في - 00:10:06

سورة اه الكف بعد اه اسئلة موسى عليه السلام للخضر جاءه في بيته مفصلة فقال له اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. هذا ما يتعلق بالسفينة. واما اما الغلام فكان ابواه مؤمنا. ثم قال له واما الجدار فكان لغلام. وهكذا ففصل له بالماء - 00:10:36

اما كذا واما كذا فهذا هو معنى التفصيل ودليله الاستقراء انه بتتبع مواضعها توجد مفصلة واما التوكيد فقال الزمخشري انها تفيده. قال انك تقول وانا ذاهب. فان اردت انه ذاهب لا محالة قلت اما زيد فذاهب. فهي هنا - 00:11:06

كلامه توكيدا. اذا علم من هذا انها حرف يقتضي آآ حرف شرط يقتضي التفصيل والتوكيد. للشرط والتفصيل والتوكيد اما بفتح الهمز والتشديد. وذلك جعلها سيبويه بمعنى مهما يكون الشيء مهما يكون الشين فهي للشرط والتفصيل والتوكيد - 00:11:36

لابد من دخول الفاء آآ في متلوي متلوها. مثلا فاما اليتيم يتيم لا تدخل عليه الفاء. لكن ما بعده تدخل عليه. فلا تظهر. واما السائلة فلان. وفاء لتلو تلو - 00:12:06

ما تروي وما ترويها. تدخل عليه الفاء. نعم. وحذف لي الى لم يكن قول مع قد تحذف هذه الفاء وذلك مسموعا في الشعر كقول الشاعر

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في اعراض المواكب. فاما القتال لا قتال. اصل الفلاكتال - 00:12:26
هذا في الشعر والشعر تنسع فيه العرب تسعوا لاتفعله في النثر. واما في سعة الكلام اي في غير الشعر. فحذف هذه الفاء على قسمين.

قسم واقع كثيرا. وهو اذا حذف قول - 00:12:56

كن معها. كما في قول الله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرت. اي فيقال لهم فحذفت الفاء هنا وحذف معها قول وهذا القسم
كثير. الحال الثاني قليل. وهو ان لا - 00:13:16

تكون معها شيء ممحض. وتحذف في سعة الكلام. هذا قليل. ومنه الحديث اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله؟ اما بعد ما بال؟ حذفت الفاء ولم يحذف معها شيء - 00:13:36

فهذا القسم قليل. نعم. لولا ولو ما يلزم الابتداء اذا امتناعا بوجود عقد. لولا ولو ما الزمان الابتدائي ذا امتناع لولا ولو ما لها
استعمالان الاستعمال الاول ان يكون حرفيني لامتناع لوجود. امتناع تاليهما امتناع جوابه - 00:13:56

لوجود تاليهما ان يمتنع جوابهما لوجود تاليهما. تقول لولا زيد لا كرم امتناع لوجود تالي لولا. لولا انتم لكننا مؤمنين. لولا انتم لكننا
مؤمنين تتعذر ايمانهم بوجودكم انتم الذين سيصدونهم عن الايمان. فيمتنع الجواب هنا لوجود التالي. حرف امتناع لوجود - 00:14:26

وكذلك اليوم وفي هذه الحالة هي زمان الابتداء اية زمان الدخول على المبتدأ لا يدخلان الا على مبتدأ لولا اذا كانت حرب امتناع عن
الوجود وكذلك لو ما اذا كانت حرف امتناع بوجود يلزم الابتداء. يدخلان على المبتدأ فقط فلا يدخلان الا على الجملة - 00:14:56

ا رسمية. نعم. وبهذا التحضيض مزواها الا الاولى. الاستعمال الثاني ان تكون الولاوة لو ما حرفين للتحدد. وهذه على العكس من
الحالة التي قبلها. هنا يختصان بالفعل. واوليان اهل الفعل - 00:15:16

نحو لولا نزل علينا الملائكة. لو ما تأتينا بالملائكة نفس الكلام ولا نزل علينا هذه التحضيض. لو ما تأتينا بالملائكة نفس الشيء ايضا كذلك
لولا ولو ما هنا حرفان للتحضيض. وكذلك يجري مجراهما الا. الا تقاتلون قوما - 00:15:36

حضرتك تحضيط ايضا كذلك. وكذلك هل والا تقول هلا تسلم هلا تسلم فتدخل الجنة او الا نفس الشيء. فهذه الادوات تأتي للتحدد. اما
لولا فلهما استعمالان كما ذكرنا. الاستعمال الاول ان يكون حربى امتناع بوجود. وحينئذ يلزم الجملة الاسمية ولا - 00:16:06

ا على المبتدأ. واما الاستعمال الثاني وهو استعمال التحضيض فهو الذي تشاركتهما فيه بقية هذه الادوات وهي الا والا وهلأ واولي
جنھي اي ادوات التحضيض الفعل. ادوات تحضيط مختصة بالفعل لا تدخل الا على الفعل. نعم - 00:16:36

وقد يليها اسم بفعل المضارع علق او بماض. قد انها ادوات التحضيض قد يليها اسم. لكن هذا الاسم لابد ان يكون اللي قام بفعل اما
بفعل مضمر اي ممحض. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. حين - 00:16:56

سأله اتزوجت؟ قال نعم. قال بکرا ام ذيما؟ قال ذيما. قال فهلا بکرا تلاعبيها وتلابعك فهلا بکران هل لا هن؟ وقعت بعد وقع بعدها اسم
في اللفظ لكن هذا الاسم في الحقيقة متعلق بفعل ممحض. بفعل مضمر اي ممحض. اي - 00:17:16

لا تزوجت بکرا. لا تزوجت. وقد يقع بعدها اسم ويكون متعلقا بفعل ظاهر لكنه متاخر. بان يكون هذا الاسم قدم على عامله. هذا الاسم
معمول وفعلا تأخر عنها. لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. لولا اذ - 00:17:46

المعنى لولا او التقدير لولا قلتم اذ سمعتم الظرف هنا الذي وقع بعد لولا متعلق بفعل ظاهر لكنه مؤخر. لولا اذ سمعتموه قلتم فاذ معمول
لي قلتم. فحرف تحضيده هنا في الحقيقة واقع. آا بعد آا واقع - 00:18:16

وقبل الفعل. طبعا هنا آا هو ادوات التحضير آا عندما يكون الفعل بعدها ماضيا تكون للتوبيخ. تقول مثلا هل لا تكرم زيد حين يقع
الفعل المضارع بعدها هنا تكون التحضير. حين يكون هذا الشخص لم يكرمه. تقول هلا اكرمت - 00:18:46

هي هنا للتوبيخ عندما آا اذا وقعت قبل الفعل الماضي كانت للتوبيخ. وان وقعت قبل الفعل المضارع كانت لي آا اه التحضيض نعم.
ونختصر على هالقدم ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:16

00:19:36 -